● ان نضال الجبهة هو جزء من النضال العربي والعالمي .

● اذا اعتبرت مشكلة الفلسطينيين في الماضي مشكلة لاجئين بحاجة الى اعادة تأهيلهم (بمثابة مشكلة اجتماعية) ، فان الامر يختلف الان . فهي مشكلة شعب يطالب بحقه في تقرير مصيره في وطنه.

● منذ معركة الكرامة (آذار ١٩٦٨) ، التي كانت نقطة تحول ، بدأ الاعتراف بحقوق الفلسطينيين . واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية كسب الاعتراف والتأييد في جميع انحاء العالم ، حتى اصبح معترفا بها بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . لذلك ارتقت منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى حركة تحرر قومية ، ولن يتحقق حل في الشرق الاوسط بدون حل المشكلة القومية للفلسطينيين . وهذا الحل لا يمكن ان يتحقق دفعة واحدة وانما على مراحل . وهم يتم بموجب القرارات الدولية ومؤتمر جنيف . ان القرار الاول والاساسي هو قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ ، الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود ، ولكن على اسرائيل ان تتخلى عن الفكرة الصهيونية ، لانها هي التي تخرب انشاء علاقات بين الشعبين .

● ان القرار ٢٤٢ لا يلزم الفلسطينيين ، طالما ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الامم المتحدة السابقة، وطالما تسيطر على مجالات اوسع مما خصص لها في عام ١٩٤٧ .

● تؤمن الجبهة بانشاء دولة فلسطينية على أرض فلسطين بحيث تكون دولة ديمقراطية ، ذات طابع اشتراكي ، ولها علاقات وحدوية مع العالم العربي — وخاصة مع الاردن — وتحترم الحقوق الدولية .

● تعارض الجبهة كل فكرة تتعلق باقامة دولة محمية في الضفة الغربية ، كما تعارض مشاريع التأهيل التي « تبعث على الشك » ، وستناضل ضد مشروع حسين ، وضد اي مشروع اسرائيلي .

● تعتبر الجبهة نفسها ممثلة عن المناطق في اي مفاوضات . ورد في البيان ايضا : « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة هي ذراع لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلة القوى الوطنية في الارض المحتلة . انها ستقود الشعب وتكتله من حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعبنا في المناطق وخارجها . وكل محاولة (تمثيل) اخرى باستثناء الجبهة والمنظمات (منظمة التحرير الفلسطينية) محظورة ، لانها ستخطىء الهدف وتكون أداة في أيدي الاستعمار الاميركي » .

ويحاول الكاتب تعليل الانتظام المتأخر للجبهة الوطنية ، بعد مرور سبع سنوات على الاحتلال الاسرائيلي ، فيقول ان النشيطين العرب ، المعادين للحكم الهاشمي وللزعامات التقليدية في المناطق المحتلة ، أدركوا ، بعد احداث الحرب ، ومؤتمر جنيف واتفاقات الفصل والحديث عن مراحل سريعة أخرى ، انهم اذا لم يسرعوا بالعمل ، فسيتأخرون. انهم يخشون اليوم ، أكثر من الماضي ، من الوصول الى قرار بشأن حل ، من وراء ظهورهم . وبصورة طبيعية جدا ترأس الجبهة نشيطو الحزب الشيوعي المنظم، حيث ضموا اليهم عناصر ذات طابع مشابه.

كما يمكن التعرف على مبادىء الجبهة الوطنية من خلال الرسالة التي بعثت بها الى منظمة التحرير الفلسطينية في تاريخ ١٩٧٣/١٢/١ (ونشرتها الاتحاد ، ١٩٧٤/٢/١٩) ، شارحة فيها موقفها من أهم القضايا التي تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة . وتعتبر هذه الرسالة بمثابة وثيقة ، تبين موقف الجبهة وآراءها ، منذ تأسيسها . وأهم ما ورد في هذه الرسالة :

١ — ترى الجبهة الوطنية ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الهيئة الوحيدة القادرة على تمثيل الشعب الفلسطيني .

٢ — تدعو الجبهة الى اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، قائلة ان « البديل لعدم اشتراك المنظمة هو نظام الحكم الاردني » .

ويرى احد المعلقين الاسرائيليين ان الجبهة الوطنية بالاضافة الى كونها فرعا من حركة المقاومة في الداخل فان لها تعاونا وثيقا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكح ، الهدف منه نقل نضال الجبهة الوطنية ، ومجال عملها الى القطاع العربي الاسرائيلي . « ان الكتلة الشيوعية الاردنية — الفلسطينية — الاسرائيلية ، هي التنظيم السياسي الوحيد ، الذي يعمل الان داخل « الخط الاخضر » (اسرائيل حدود الهدنة ١٩٤٩) ، وخارجه (حدود ١٩٦٧) ، ووراء الخط البنفسجي ايضا (حدود ١٩٧٣) » . (أهود يعري — دافار ، ٧٤/٧/٢).